

قداس لـ"التيار الوطني الحر"

في ذكرى ١٣ تشرين

أقام "التيار الوطني الحر" قداساً احتفالياً في كنيسة مار الياس - انطلياس مساء امس، في ذكرى العملية العسكرية ضد العماد ميشال عون في ١٣ تشرين، ترأسه الاب الانطوني انطوان راجح، وشارك فيه رئيس الهيئة العامة في التيار اللواء نديم لطيف ممثلاً العماد عون، ونقيب المحامين في بيروت ميشال ليان ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، ورئيس الهيئة السياسية في التيار يوسف سعدالله الخوري واعضاء في مجلسي نقابتي المحامين والمهندسين في بيروت، وشخصيات سياسية وحزبية وثقافية وقانونية واكاديمية وناشطون في التيار ولغيف من الكهنة.

بعد الانجيل، القى الاب راجح عظة قال فيها: "تذكر ١٣ تشرين الاول لا لنحرض بل لنعتبر ونجدد ايماننا بربنا لأنه وحده قوتنا. باتحادنا به نقوى على الموت، وبوحدتنا مع بعضنا نشهد له فنقوى به على كل قوى الشر. ودم شهدائنا يستصرخنا اليوم كي لا نعتبره هدر سدى. يستصرخنا لنتمسك بالتراب، بالارض، بالوطن، بالرسالة، رغم المشقات. لا نستطيع بعد اليوم ان نهجر ارضا حوت دم اعباء ماتوا لنبقى. لا نقدر ان ننحلى من اجل لقمة عيش عن رسالة عهدت الينا. لا يمكن ان نجبر وطننا لأحد، لانه الوزنة التي اعطانا اياها الله وسوف يحاسبنا عليها وعلى مدى عملنا على بنيان الملكوت فيه. وما يهمننا هو حسابها، لا حساب الآخرين، تهمننا الابدية لا الوقتية.

شهادونا يدعوننا الى ان نجدد ايماننا بحضور الله معنا في كل آن، حتى عند الموت، بل خصوصاً عند الموت، لنودع ارواحنا بين يديه المحبة. هذا هو تاريخنا وحاضرنا، لأننا نعتمد الصليب وسيلة خلاص وعبور، ولو كان ذلك جهالة للأمم. ولذا نعاهد اليوم عدم السماح بسقوط شهداء من غير صنف او من غير نوع. لا نريد شهداء يسقطون لامور مخجلة، تافهة وعابرة، لشهادة مقلوبة او متقلبة، او لاشياء لا نعتر ولا نفخر بها. ومع تجديد ايماننا نصلي لجميع موتانا وللأبرياء والعزل ولجميع شهداء الوطن، لكل انسان هدر نقطة دم في سبيل الشهادة ليعوضنا ربنا ويعوض أهل كل شهيد ويعوض الوطن من نعمه الخلاصية، ويعطينا نتائج محقة تكرس دم شهدائنا وتؤول بحزننا الى فرح كما وعدنا".

وتليت نيات، منها "لشهداء مجازر ملجأ الفياضية وبيسوس وضهر الوحش، والضباط والجنود الـ٢٠٠ الذين هم في اقبية السجون السورية لانهم التزموا أمر الدفاع عن أرضهم وشعبهم، وآباء رهبان دير القلعة الذين كان ذنبهم أنهم صمدوا في كنيستهم، وغيرهم من المواطنين الذين كانوا معهم ولحقوا بـ١٣ تشرين".

(جريدة النهار ١٤/١/٢٠٠٠)